

## الدكتور قاسم سلام لـ«الميثاق»:

# الزعيم.. أسكت المدافع وحصن الوطن بالديمقراطية



> قال الدكتور قاسم سلام رئيس المجلس الأعلى لأحزاب التحالف الوطني الديمقراطي إن يوم السابع عشر من يوليو سيظل يوماً تاريخياً، حيث شكل

بوابة العبور الى يوم تحقيق الوحدة اليمنية في ٢٢ مايو ٩٠، وأضاف: أنه مهما حاول البعض التقليل من أهمية هذا اليوم فلن يستطيع لأنه محفور

في وجدان وفكر كل الشرفاء من أبناء الوطن ومسجل في أنصع صفحات التاريخ، ودعا أمين عام حزب البعث العربي الاشتراكي القومي كافة الاحزاب

والتنظيمات السياسية الى الدخول في الحوار الوطني المقبل بروح المسؤولية الوطنية من أجل بناء اليمن وتجنبيها ويلات الانقسام والتشطي ..

فإلى نص الحوار:

حاوره: عارف الشرجبي

## السابع عشر من يوليو..بوابة العبور ليوم ٢٢ مايو ٩٠م

## الزعيم تعامل كرئيس لكل اليمنيين وليس لحزب أو قبيلة

دستوراً وقوانين نافذة يجب أن تحترم، أما مسألة الأمم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان فنحن معها لكن يجب أن لا يعتبرها البعض كالعصا الغليظة المسلطة على الرقاب لترميز ما يريد.

### تختزل الزمن

> **يجري حالياً الإعداد والتهيئة لإجراء الحوار الوطني.. ما تصورك للحوار القادم وهل لجنة التواصل نجحت في عملها حتى الآن؟**

- هناك خلاف حول عمل وأداء لجنة الحوار وايضاً حول قوامها.. هناك أحزاب ومكونات تتذمر لعدم تمثيلها في لجنة الإعداد للحوار وهناك أطراف تطالب بتمثيل أعلى ولا يعيقة شريطة أن يكون هناك سقف للحوار وضوابط يلتزم بها الجميع بدلاً من ترك الباب مفتوحاً لمن يطرح ما يريد وبالتالي يضع فرقعات تحت طائلة الحوار ومن ثم فشله، ولذلك لا بد أن يكون الحوار منضبطاً بالمبادرة وألياتها وايضاً بالقرار الأممي رقم ٢٠١٤ والدستور.

ما نريده هو تقريب وجهات النظر بين كل فرقاء العمل.. أما فيما يتعلق بعمل لجنة التواصل علينا أن ندرك أن طريقها وعر وصعب ولذا يجب أن لا يتطلب منها أن تختزل الزمن وتحطوي المسافات فوق حدود الواقع ولكن يجب عليها ان تلخص في عملها لله ثم للوطن وأن يتعدد الجميع عن المكابدة وتصديد الأخطأ.

### سينصفه التاريخ

> **كيف تنظر لتعامل الزعيم مع الأزمة السياسية منذ بدايتها العام الماضي حتى الآن؟**

- بشهادة معظم القادة العرب وعلى مستوى العالم يشهدون بأن الزعيم علي عبدالله صالح كان حكيماً وشجاعاً في اتخاذ قراراته ويؤكدون أنه عد مائة متسامحاً يقبل بالآخرين مهما اختلفوا معه وقدم الكثير من التنازلات وجسد حديث الرسول الكريم حين قال: «الإيمان بيمان والحكمة بمانية».. الرئيس احتكم للعقل والمنطق وغلب مصلحة الوطن على كل المصالح، العالم يدرك أن المبادرة الخليجية لم تختلف كثيراً عن المبادرة التي تقدم هو الزعيم في بداية الأزمة فهو أول من دعا الى انتخابات رئاسية مبكرة، ودعا الى تشكيل حكومة وفاق وطني ولكن لم يستجيب لذلك الطرف الأخر، وعلى كل الأخ الزعيم ليس بحاجة لمن يعترف له بما صنعه لوطئه لأنه يدرك أن التاريخ هو من سينصفه.

> **هناك من يطرح بضرورة رحيل عشرة أشخاص عن اليمن لحل الأزمة.. ما تعليقكم؟**

- من يطرح فكرة الرحيل إنما يعبر عن عجزه عن تقديم حل موضوعي داخل الساحة.. الاخ الزعيم علي عبدالله صالح هو رئيس حزب الأغلبية داخل الساحة ومطالبته بالرحيل هو اغتيال للديمقراطية والتنافس السياسي السلمي في الساحة وايضاً رفض للتعددية السياسية والحزبية .. من طالب بالرحيل يعكس حالة الافلاس الاخلاقي والقيمي وهو ممارسة ديكتاتورية جديدة اسوأ مما عرفته اليمن في العهدين الشطرين ويجب على من يطرح مثل هذا الطرح أن يدرك أن الزعيم كان وسيظل عامل أمن واستقرار لليمن وانه محمي ومحاط بسياج منيع من ملايين الشباب في طول وعرض البلاد، واعتقد ان مثل هذه الدعوات إنما هي دعوات لحرب أهلية.

### صفحة جديدة

> **ما المطلوب من كل فرقاء العمل السياسي لتجاوز الأزمة؟**

- على كل طرف سياسي أن يقدم برنامجه الى طاولة الحوار ومن ثم السعي الحثيث لامتناص الأزمة وتحويل النسالة الى ساحة أمنة تتجادل فيها الأفكار والآراء بجدية علناً بالمقولة التي قالها موسيونيغ : دع مائة مدرسة فكرية تتحاور ومائة ورده تتفتح ، فأمثني من الجميع أن يتناسوا الماضي وتفتح صفحة جديدة تسودها المحبة والأمن والاستقرار والقبول بالأخر..

فلا تصور أن نسير بعقيلة الماضي لندير خلافات اليوم .. اللقاء المشترك كما قرأت أمس طلب من عبدالوهاب محمود أن يحدد حزبه موقفاً واضحاً من النظام في سوريا، وهذا يجعلنا نتساءل أين الديمقراطية، وإذا كان هذا يمارس ضد عبدالوهاب محمود وهو حليفهم فما بالك في تعاملهم مع الآخرين .. كيف للمشارك أن يطلب من عبدالوهاب محمود أن ينسأخ عن موقع قيادي مرتبط فيه ، فهذه عملية ارهابية من نوع جديد وأسوأ من موسيليني وهتلر ولذا على المشترك مراجعة مواقفه مع كل ألوان الطيف السياسي للخروج بعروض من عتق الرجاجة.

مجلس الامن ٢٠١٤ الذي أكد على الأمن والاستقرار

والوحدة اليمنية وبالتالي أي تفسير لبودها خارج الفهم الموضوعي المنفتح سيكون تفسيراً قسرياً وكأنه يريد مايتعلق بالقرارات أو الخطوات التي يتخذها.. المبادرة أكدت على أهمية وجود حكومة وفاق وتزويل من الأذهان القصور لفهم الوفاق وليس من مهمتها فتح جدل عقيم وبيزنطلي ، وعلى الحكومة أن تضع لنفسها برنامجاً تحدد فيه الأولويات في الأمن والاستقرار غذاء وماء وكهرباء، ويجب عليها أن تطوع نفسها لخدمة القضايا التي تهم المواطن ويعبداها يأتي دورها في القضايا الكبيرة..

### يلسم يعضد الجراح

> **يقال إن سبب فشل الحكومة انقسامها على نفسها وقد ظهر ذلك في عدم إقرار قانون العدالة الانتقالية؟**

- الحكومة لم تفشل ولكن هناك عوائق وهي تسير ببطء لتباين في وجهات النظر، فهذه ظاهرة صحية، وإذا كان هناك إخفاق في بعض الأمور فبسبب عدم فهم البعض لطبيعة عمل حكومات الوفاق، أما فيما يتعلق بقانونو العدالة ورفعه للأخ الرئيس فهذا بسبب عدم فهم وزير الشؤون القانونية لطبيعة قانون العدالة ومهمته والغرض منه، وأنا شخصياً لست ضد قانون العدالة كما يحاول البعض تصوير ذلك، فانا لم أكن يوماً جزءاً من السلطة لا في شمال الوطن ولا جنوبيه، ولم يكن لدي مليشيات مسلحة متهمه بارتكاب أعمال عنف ولن أقصي أحداً لا بالسلم ولا بالسلاح، كما حدث قبل الوحدة في جنوب الوطن .. فلماذا سأخاف من قانون العدالة الانتقالية، على العكس أنا مع القانون ومن يقل عكس ذلك أو يصور أن المؤتمر وحلفائه ضد قانون العدالة الانتقالية مهرج واجهل ويكذب على نفسه وعلى الآخرين، ولا بد أن أشير الى أن على وزير الشؤون القانونية أن لا يتعامل بأسلوب الأمر النهائي ويأتي بقانون يريد فرضه علينا بالقوة وهو قانون

## تربط «هادي» بـ«صالح» علاقة وثيقة واللاعبون بهذه الورقة واهمون

## المطالبون بخروج الزعيم يسعون لاغتيال الديمقراطية

لا يتوافق مع مفهوم العدالة الانتقالية، ولا بد أن يتوافق الناس وشركاء الحياة السياسية عليه بكل فقراته بما يجعل منه علاجاً شافياً ولبسماً يعضد الجراح وينقل الناس نقلة نوعية الى مجتمع جديد خال من الجروح والمكابدة والانتقام ولا بد أن يكون القانونُ معالجاً لكل القضايا ومنصفاً لمن تعرض للظلم ويستحقون تعويضاً مادياً ومعنوياً، للأسف الشديد هناك من يريد تكييف القانون لجعله مدخلاً للمشرحة أو مسلخاً وهذا الأمر هو ما ننبه من خطورته ونسعى لعدم حدوثه.

### قيم العدل والحرية

> **ألا تعتقد أن هناك من يحاول إظهار المؤتمر وحلفائه أمام الأمم المتحدة بأنهم ضد دستور القانون؟**

- هناك من يريد استعجال الامور ويسلخها سلخاً وبدفع بها للهاوية، وهذا القانون أو قانون حقوق الانسان لا اعتقد أنه يوجد من يختلف مع وجود قانون حقوق الانسان أو قانون العدالة الانتقالية على الاطلاق، لكن كيف نخرج القانون لما ينفع الناس وليس لما يمزق النسيج الاجتماعي بين أوساط المجتمع الواحد، والذين يلوحون بالعصا الغليظة للامم المتحدة ومنظمات حقوق الانسان ويرهبونا بها عليهم أن يدركوا أن اليمن دولة ذات سيادة وأن لدينا

## المبادرة الخليجية ليست انقلاباً بدون دبابات وجنرالات

## مطالبة المشترك من القيادي «محمود» بالانسلاخ عن سوريا ارهاب سياسي

## حتى نتجنب..«الخسار»..!!

تري أنها الأصل بعد ما كان من التقاء السلطة والمعارضة سابقاً في عرصه «الوفاق».

> وفي العقبة الثانية تتصدر القضية الجنوبية مجمل القضايا عبر مسافة تمتد من خيار تأكيد المواطنة المتساوية والعدالة الاجتماعية مروراً بالشكل الفيدرالي على أساس الشطرية أو الاقاليم وانتهاءً بكابوس فك الارتباط..

> وبين العقبتين عقبات أخرى تتصل بهذه المرواحة والتوترس داخل المكونات الشبائية والجهوية حيث لا بد من السؤال المتكرر وماذا عنا ونحن أحق بدخول خيمة الحوار؟.. فضلاً عن أسئلة أخرى

الشركات التي تلعب على توتير الخلافات داخل الاقمار العربية والتي تلعب الحركة الصهيونية العالمية دوراً أساسياً فيها، وقد قال الرسول الكريم بما معناه أن العرب لن يغلبوا الا من داخلهم، وهذا ما نخشاه ان تم توظيفهم وتسخير هم لضرب بعضهم البعض، ولهذا يمكن القول إن فترة حكم الرئيس علي عبدالله صالح قد حققت قدراً كبيراً من الاستقرار لليمن والمنطقة، وكانت اليمن صمام أمان للجزيرة والخليج، ولكن ما حدث في العامين الماضيين من توترات وأزمة حادة وعملية التخندق والتوترس والعودة الى القبيلة والعشيرة في مواجهة الدولة أو قيام البعض برفع شعار الحاكمية لله في الارض لاشك أنه قد عمل على إيجاد مدخل حقيقي لتحول الجماعة المطالبة بالحاكمية لله في عملية التشريع الى جماعة في ارابوية وخنادق للقتل وهذا الامر سيكون المنطقة الى برميل بارود.

> **بعد أن سلم الزعيم السلطة.. ما المطلوب منه في خدمة الوطن؟**

- مازال رئيساً للمؤتمر الشعبي العام ولاشك أن لديه برنامجا عملياً يُقدم على طائلة الحوار الوطني ومن خلاله يستمر في عطائه للوطن من خلال حزبه، وفي تصوري ان الزعيم علي عبدالله صالح يملك رؤية وطنية للخروج بالوطن من هذه المحنة إذا تكاملت جهوده مع جهود الآخرين في الساحة، ولاشك أنه الآن يقود عملية سياسية قيادية داخل الساحة تركز على الدستور والقوانين.. والمبادرة الخليجية والتيها التنفيذية وقرار مجلس الأمن ٢٠١٤ وهذا هو المطلوب من الزعيم والمؤتمر الشعبي العام وحلفائه وكل الخبرين للخروج من النفق الذي يحاول البعض رح اليمن داخله من خلال توظيف الازهايب.. واتمنى على الجميع أن يعيد حساباته سواء أكانوا أحزاباً أو مراكز قوى داخلية أو خارجية كون الازهايب عالمياً وعلى المؤتمر الشعبي العام باعتباره أكبر حزب سياسي في الساحة أن يضطلع بدوره بما لديه من خبرة متراكمة ويشكل مرجعية لبقية الاحزاب والقوى الوطنية في الساحة كما هي عادة الاحزاب الكبيرة في العالم.

### «هادي» و«صالح»

> **كيف تتقيم علاقة الزعيم علي عبدالله صالح بالرئيس عديريه منصور هادي في الوقت الراهن؟**

- من خلال تجربتي معهما كنت أشاهد أن العلاقة تكاملية بينهما ولم أمس أي شيء سلبي على الاطلاق، واعتقد أن ثمانية عشر عاماً من علاقتهما ببعض كانت كفيلاً بأن تعزز كل عوامل الثقة والمودة المتبادلة بينهما وهما ايضا يمتلكان صفات حسنة استثنائية تجعل كل من يتعامل معهما يجزم ان هذه العلاقة تعزز كل يوم وإذا كان بالأمس هذا الرئيس وذلك نائبه في الدولة والحزب واليوم إذا حدث تبادل لبعض المواقع، فتلك حالة حضارية رائعة لأن التبادل كان بالاتفاق وقناعة وليس بالانقلاب العسكري ولا بتمرد داخلي، وهذا التبادل كان نتيجة طبيعية لإيمان

الزعيم علي عبدالله صالح بالتداول السلمي للسلطة وهو من أسس هذا النهج وايضاً الرئيس عديريه منصور هادي كان دائماً يطرح فكرة التداول السلمي الشفاف للسلطة وما يحز في النفس أن هناك اليوم من يحاول تصوير أن هناك تبايناً في وجهة نظر القادتين، وهذا الطرح يأتي من قبل الحاقدين عليهما وعلى الوطن، وهؤلاء واهمون بأنهم سوف يشاهدون العصا تنكسر وقد تناسى الواهمون أنهم يمثلان بحكمة وذكاء وحكمة كبيرة وقادران على تقويت هذه الالاعيب التي يجيئها من يريدون الاصطياد في المياه العكرة، ولا بد أن أذكر الجميع ان الرجلين قد تكافلاً في أكثر من مهمة وطنية سواء في أزمة الانفصال أو مواجهة الفوضى الخلاقة أو الأزمة التي اندلعت مطلع العام الماضي ٢٠١١ وعلى الذين يريدون أن يلعبوا بهذه الورقة الخاسرة أقول لهم بأن النار سوف تحرقهم.

> **كيف ينظر الدكتور قاسم سلام السياسي والوزير الى مستوى تنفيذ المبادرة الخليجية والبيثا على أرض الواقع؟**

- اعتقد أن بعض المشاركين بتنفيذها فهموها فهماً خاطئاً، فالبعض يرى أنها جاءت عصا غليظة لجلد المؤتمر الشعبي العام وحلفائه أو أنها انقلاب بدون عسكر ودبابات بينما المبادرة شكلت هامة سلام داخل المجتمع اليمني وجاءت الالوية لتنظم لهذه المهمة كيف تترفر ف وتتشير السلام والامن في الوطن.. هذه المبادرة عززها قرار

اختلاف التوجهات.. إذ أ يوم السابع عشر من يوليو هو البوابة الكبيرة التي دخلت منها اليمن الى ٢٠ من نوفمبر ١٩٨٩م و٢٢ مايو ٩٠، فلو لم يكن الزعيم صاحب مشروع وطني لما توحدت اليمن، ولذلك علينا أن ندرس تجربته في إدارة البلد خلال ٢٣ عاماً ونستفيد منها بعيداً عن التحسس والمكابدة والحسابات الضيقة ولغة التخندق.

### وحدوي بطبعه

> **أشرت الى أن الزعيم علي عبدالله صالح كان ولازال يحمل مشروعا وطنيا وحدوياً، ولذلك نجح فيما تحمل المسؤولية خلال فترة حكمه؟**

- فعلاً ولا يبالغ إذا قلت ان علي عبدالله صالح كان ومازال يحمل بداخله روح الانسان البسيط الذي سكن داخله الوطن والمواطن فسعى لتحقيق تطلعاته وهنا انتذكر ما قاله الدكتور الكبير عبدالعزيز المقالح الذي عبر أصدق تعبير عن هذه الحالة التي اتحدث عنها حيث قال: ان المواطن اليمني وحدوي بطبعه والرئيس علي عبدالله صالح لو لم يكن وحدوياً بطبعه لما سعى للحوار وجمع الناس واتجه بهم نحو تحقيق مصالح الوطن العليا، فالذي يضعف ولاؤه لوطنه تنعيث رواثع التبعية لأعداء الوطن.

وكان المقال يقول إن الرئيس علي عبدالله صالح عندما دعا للحوار الوطني كان يناضل من أجل الأمة العربية..إن ما طفى على السطح هذه الأيام من أقوال عابرة لبعض الاشخاص تسبى الى مقام الوحدة ما هي الارود فعل غاضب لا تعكس ما في الاعماق من أخلاق وولاء للوطن الذي كان منذ الأزل وسيظل الى الأبد واحداً رغم ما اعترهه من فترات سابقة.

أقول لقد دعا الرئيس علي عبدالله صالح منذ تسلم الحكم في ١٧ يوليو ١٩٧٨م الى الاحتكام لصوت العقل والابتعاد عن روح الانتقام.

### كوبا الجزيرة

## علينا أن ندرس ونستفيد من تجربة الصالح في إدارة البلاد

## المؤتمر وحلفاؤه مع قانون العدالة ومن يقول غير ذلك مهرج

> **إلى أي مدى أثر الاستقرار السياسي والامني الذي تحقق في اليمن بعد ١٧ يوليو ١٩٧٨م على أمن المنطقة؟**

- استطيع القول انه بعد تحقيق وحدة اليمن انتهى شعار اليمن كوبا الجزيرة، وهذا الشعار كان مقلداً للعديد من دول المنطقة سواء ما كان يتعلق بالثورة الشعبية في عمان أو البحرين أو الحركة الثلاثية التي كانت في الجزيرة بشكل عام، ولذلك فالوحدة اليمنية امتصت ثلاثة أرباع المخاطر التي كانت تهدد الجزيرة العربية والخليج ولكن مسار الوحدة وخاصة محاولة الانفصال في ١٩٩٤م اعادت حالة الرعب من جديد التي كانت ستجعل جنوب الوطن بؤرة توتر جديدة على المستوى الاقليمي والدولي وما دار في ابين ولجج وشبوة الآن من خلال الازهاب والذي امتد الى صنعاء قد يرشح امتداده الى دول الجوار، إذا الحوار السلمي الذي تعزز بالديمقراطية والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة أعطى التجربة اليمنية ميزة ورسالة واضحة لكل العرب وخاصة دول الجوار مفادها: أن ترسيخ الامن والاستقرار في اليمن سينعكس ايجاباً على المنطقة بشكل عام وسيمنع تسرب الازهاب الى تلك المناطق المرشحة لأن يكون الازهاب مرسوماً في خارطة اللعبة الدولية أنها تكون مناطق توتر لمزيد من استغلالها وابتزازها من الشركات المصنعة للأسلحة أو

> **بنظركم ما مدلولات الاحتفاء بمناسبة ١٧ يوليو وما مثلته من أهمية في التاريخ اليمني المعاصر؟**

- لاشك ان يوم السابع عشر من يوليو ١٩٧٨م قد شكل نقلة نوعية في التاريخ اليمني وخلق مناخات جديدة لميئة بالحوية والعطاء والتنمية، ولذا فقد كان هذا اليوم تاريخياً في حياة كل اليمنيين حيث تم إجراء أول عملية انتخابية لرئيس الجمهورية وهو الزعيم علي عبدالله صالح عبر مجلس الشعب التأسيسي.. قبل هذا اليوم كانت اليمن تعيش حالة من الارباب والفوضى وعدم الاستقرار بل مليئاً بالتخوفات لدى أفراد الشعب وذوي الاهتمام والتوجهات الحزبية والسياسية في الساحة خاصة بعد ان تم اغتيال ثلاثة رؤساء خلال عام واحد وهو ما أعطى اليمنيين قناعة بضرورة اختيار رئيس يستطيع قيادة المرحلة ويجب اليمن مزيداً من الدماء من أجل السلطة، فكان انتخاب الزعيم علي عبدالله صالح الذي أثبت أنه الأقدر على حكم اليمن في ذلك الظرف العصيب الملىء بالافعال والصراعات، وقد كان هناك وجهات نظر متعددة حول هذا الامر وهو ما عبر عنها الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر في مذكراته، حيث قال: إن هناك نقداً للمرحلة السابقة وصفها بأنها حكم العسكر وانتهاء الحكم المدني الذي كان يمثلته القاضي عبدالرحمن الارياني، وقال الشيخ عبدالله: إنه لا بد أن يعود الحكم من العسكر الى الحكم المدني كمدخل لتصبح ما حدث للقاضي الارياني عندما تم اقصاؤه، وبعد مقتل الرئيس الغشمي بتلك الطريقة كانت الظروف قد تشعبت بظهور شاب حنك متطلع ومليء بالحوية والوطنية وهو علي عبدالله صالح الذي رفض السلطة رغم ان الشيوخ عبدالمطلب والبيدات والمدنية والعسكرية عليه لتوالي السلطة لأنه اصصر على الرفض إلا إذا تم انتخابه من قبل ممثلي الشعب في مجلس الشعب التأسيسي وقد قال الشيخ عبدالله بن حسين الاحمر: رغم التردد إلا أن الرئيس علي عبدالله صالح أثبت أنه الأجدر رغم تردد البعض على ترشيحه، فقد تمكن الرئيس علي عبدالله صالح بحكمته وحكمته من كسب تأييد كل القيادات بمن فيهم اصحاب الرتب الكبيرة وهذه للشيخ عبدالله-رحمه الله- أكد ان يوم السابع عشر من يوليو كان ميلاد شعب وميلاد قائد عظيم.

> **بعد انتخاب الزعيم عام ١٩٧٨م.. ما الاولويات التي بدأ بها بتحقيق تطلمات الشعب؟**

- لقد دخل الرئيس علي عبدالله صالح بعد تحمله مسؤولية الحكم في مرحلة من التحدي الكبير مع مخلفات الماضي وعيقات المستقبل وكان أول ما قام به هو اهاء عملية التخريب والاقتيال في المناطق الوسطى وايضاً مواجهة الحزب الاشتراكي الذي كان يدعم الجبهة الوطنية في المناطق الوسطى، وكان يرى ان الحوار والنهج الديمقراطي هو الوسيلة المثلى لحل أي إشكاليات في الساحة من أجل التفرخ لبناء الوطن وتنميته على أسس علمية، فقد كان يؤمن انه لا تنمية بدون استقرار وأمن ولا أمن واستقرار دون أن يكون هناك حوار بين الأطراف السياسية في الساحة، ولذلك سعى من خلال الحوار الذي ضم كل ألوان الطيف السياسي والقوى السياسية والشخصيات الاجتماعية في الساحة الى إنشاء المؤتمر الشعبي العام في ٢٤ أغسطس ١٩٨٢م وكان هذا التنظيم الوليد حينها هو حزب الاحزاب والاطار العام الذي يجمعها ويوجد جهودها لخدمة البلاد وعند قراءة نقاط ومضامين الميثاق الوطني نجد أنه يعبر عن كل الفصائل والاحزاب المنضوية في المؤتمر، ولذا يعد الميثاق الوطني الوثيقة والببرنامج الوحيد المجمع عليه من كل الاحزاب في الساحة الدينية والماركسية والقومية والبعثية والليبرالية، وقد أجمع عليه ايضا من قبل الشعب عندما تم الاستفتاء عليه وقراره، وبذلك يمكن القول إنه دستور حزب كل اليمنيين، فقد كان الميثاق فعلاً القول إنه دستور حزب كل اليمنيين فقد كان الميثاق فعلاً دستوراً وبرنامج عمل ومنهجاً سياسياً واقتصادياً وتربوياً وثقافياً لأن صياغته تمت من قبل لجنة مكونة من ١٠ شخصاً يمتلكون رصيداً وخبرة كبيرة في العمل السياسي ومختلف مناهج الحياة، ويمكنني القول ان الرئيس علي عبدالله صالح عندما تسلم الحكم شعر أنه رئيس لكل اليمنيين وليس لحزب معين أو قبيلة معينة أو فئة بعينها، بل ووصل لقناعة أن عليه مهمة تاريخية ومسؤولية وطنية أول حلقاتها هي تحقيق الامن والاستقرار والرخاء لكل فرد في المجتمع، ولذلك سعى الرئيس لتحقيق الوحدة اليمنية في إطار الوحدة العربية الشاملة لأنه كان يدرك بحسه العربي الاصيل والقومي المتقد.

هذه اهم الملامح التي سار عليها الزعيم علي عبدالله صالح منذ بداية حكمه حتى سلم الحكم للاخ المشير عديريه منصور هادي، ولذلك عمل على إسكات صوت المدافع والرضاص وأعمل صوت العقل والحوار، ولذا شاهدنا ذلك الائتلاف الكبير حوله من قبل الجميع رغم



عبدالله الصافي